في الاضافة فائدة لفظية كما في قولك ضارب زيد وضاربو زيد
وجاز الضارب الرجل مع انك لا تفيد فيه خفة لفظية لانه
يشبه الحسن الوجه من حيث الظاهر اذ الضارب صفة
كالحسن والرجل اسم جنس محلى بلام التعريف كالوجه
فاجيز فيه الجر تشبيها به كما اجيز النصب في الحسن الوجه
تشبيها بالضارب الرجل ولا يجوز ان يقول الضارب زيد
اذ لا تفيد بالاضافة خفة لفظية كما افادتها في المثنى والمجموع
والمضاف اليه ليس باسم جنس فيشبه بذلك بالحسن
الوجه واما نحو الضاربك والضاربي والضاربه فسائغ
فيما فيه من استبدال الضمير المتصل من المنفصل اذ الا
صل الضاربك اياه واياى واياك فاُضيف حصل التخفيف
جدا وانما لم يجز ان يكون الضمير في مثل هذا الضمير المنصوب
كما في الفعل لانهم لما رفضوا فيما يوجد فيه التنوين والنون

والنون ان يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل نحو ضا
ربني والضاربانني والضاربونني كراهة اجتماع الزياد
تين في آخر الكلمة جعلوا ما لا يوجد فيه له تبعا اجراء
للباب على وتيرة الاطراد فاذا قلت الضاربي مثلا
فالياء لا يكون الا ضميرا مجرورا وهذا مما اختاره
الزمخشري وقبل الامام عبد القاهر الى انه ضمير
المنصوب بمنزلته في يضربني **قوله** الاسم التام تمامه
ينصب الاسم التام التميز لانه لابهامه يقتضي ما يبينه
وينزع الابهام عنه وانما وجب ان يكون الاسم التام
عاملا فيه النصب لانه بتمامه قد اشبه ما ينصب
المفعول من اسماء الفاعلين والمصدر الا ترى
ان قولك راقود خلا في قولك راقود خلا اسجر قد
تم اي امتنع من الاضافة لما فيه من التنوين وهو

Copyright © King Saud University